

بحار الأنوار

[220] الغني مجداً ، وكيف يظن ابن آدم أن يتهياً له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهين إلا عزوجل أمر الدنيا والآخرة إلا بالحكمة ؟ ! ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس ، أو مثل الصعيد بلا ماء ، ولا صلاح للجسد بغير نفس ، ولا للصعيد بغير ماء ، ولا للحكمة بغير طاعة . 52 - ومنه ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) العلم علمان : علم الأديان وعلم الأبدان . 53 - وقال (صلى الله عليه وآله) من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين . 54 - عدة : قال العالم (عليه السلام) : أو لى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به ، و أوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به ، وألزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك وأظهر لك فساد ، وأحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل . 55 - منية المريد : قال الصادق (عليه السلام) : ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه . 56 - وعنه (عليه السلام) إذا مات المؤمن الفقيه ثلث (1) في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء . 57 - وفي التوراة : عظم الحكمة فإنني لا أجعل الحكمة في قلب أحد إلا و أردت أن أغفر له ، فتعلمها ثم اعمل بها ، ثم ابذلها كي تنال بذلك كرامتي في الدنيا والآخرة . 58 - عن ابن عباس مرفوعاً في قوله تعالى : يؤتي الحكمة من يشاء . قال : الحكمة : القرآن . 59 - وروى بشير الدهان (2) قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لاخير فيمن لا يتفقه من أصحابنا ، يا بشير إن الرجل منكم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم ، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم . 60 - وروى عنه (عليه السلام) أنه قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الامر _____ (1) أي أحدث في الإسلام خللاً لا يسدها شيء . (2) الكوفي ، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم (عليه السلام) وقال : روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) . _____